المشتارى الاسماء لعلها صول وفروع اى من حيث الاشتقاق وللاصول
اصول من حيث المعنى فاصول الاصول اسمان الله والرحمان لان كلا منهما
مشتمل على الاسماء كلها قال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان
ولذلك لم يسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه فعلان
وقول شاعرهم ه وانت غيث الورى لازلت رحمانا ه من تعنتهم
في الكفر وليس بوارد لان الكلام في انه لم يتسم به احد ولا يرد اطلاق
من اطلقه وصفا لانه لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير وا
حد الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمان واذا تقرر ذلك كانت
اضافة العبودية الى كل منهما حقيقية محضة فظهر وجه الاحبية
والله اعلم ه قال المناوى وذكر المصنف ان اسم عبد الله
اشرف من عبد الرحمان فانه تعالى ذكر الاول في حق الانبياء والثانى
في حق المومنين وان التسمى بعبد الرحمان في حق الامة اولى دون ما
ذكر لا يصعوا عن كدر فيه فان بعض العلماء الشافعية التسمى
بعبد الله افضل مطلقا لان البداءة به هنا تنفد يمه على غيره موذن
بالاهتمام وذهب الى ذلك صاحب المطامح من المالكية فجزم
بان اسم عبد الله افضل وعلله بان اسم الله قطب الاسماء وهو العلم
الجامع لجميع الاسماء واليه ترجع هو الى بنفسه ولا اشتراك في التسمية
به البتة ذا الرحمة فقد يتصف بها الخلق فعبد الله في النسبة اخص
من عبد الرحمان والتسمى به افضل واحب الى الله مطلقا وزعم بعضهم
ان هذه احبية مخصوصة لانهم كانوا يسمون عبد الدار وعبد
العزى فكانه قيل لهم احب الاسماء المضافة الى العبودية هذان
لا مطلقا لان احبها اليه محمد واحمد اذ لا يختار لنبيه صلى الله عليه
وسلم الا الافضل ورد بان المفضول قد يوثر لحكمته وهي هنا الا
يميل الى حيازته مقام الحمد وموافقته للحصة من اسمائه تعالى

على

على ارض اسمائه ايضا عبد الله كما في سورة الجن وانما سمى ابنه
ابرهيم ليبان جواز التسمى باسماء الانبياء واحياء لاسم ابيه
ابرهيم ومحبة فيه وطلبا لاستعمال اسمه وتكرره على السانه
واعلانا بشرف الخليل وتذكير الامة مقامة الجليل ولذلك ذهب
بعضهم الى ان افضل الاسماء بعدهما بعد ذلك ابرهيم لاكن قال ابن سبع بعدهما
محمد واحمد ثم ابرهيم كما في الابى قال النووى فيه تفضيل التسمية
بهما على غيرهما قلت ــــ يرد ان يقال النبى صلى الله عليه
وسلم انما يفعل الافضل ولم يسم احدا بذلك بل سمى القاسم والطا
هر والطيب وابرهيم ويجاب بانه فعل ذلك على وجه التشريع وليدل
على الجواز فان قلت يكفى في التشريع التسمية بواحد منهما
قلت ــــ قصد التوسعة في تشريع التسمية قال الباجى
الافضل في التسمية العبودية وقد سمى صلى الله عليه وسلم بالحسن
والحسين ه وانظر قد يتردد في ايثار التسمية باحدهما او
بهما والذى يظهر التسمية باحدهما لان الاحب الى الله تعالى هو
الاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ه قال المناوى في حديث
ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمان تفضيل التسمية
بهذين محمول على من اراد التسمى بالعبودية فتقديره احب
اسمائكم الى الله اذا تسميتم بالعبودية عبد الله الخ لانهم كانوا
يسمون عبد شمس والدار فلا ينافى ان اسم احمد ومحمد احب الى
الله من جميع الاسماء فانه لم يختر لنبيه الا ما هو الاحب الى الله هذا
هو الصواب ولا يجوز حمله على الاطلاق ه تنبيه ــــ قال
المناوى في حديث احب الاسماء الى الله ما تعبد له قال الاخرى من
اجلاء الشافعية ووقع في الفتاوى ان انسانا سمى بعبد النبى

Copyright © King Saud University